فيكون صفة مشبهة قوله الي مولاه مفعل من الولاية يطلق
علي السيد لتوليه مونة عبده وعلي العبد لتوليه خدمة سيده
ولذلك قال بعضهم
ولن يتساوي سادة وعبيدهم علي ان اسما الجميع موالي
قوله الغني صفة لمولاه فهو مجرور بكسرة مقدرة علي اخره منع من
ظهورها السكون العارض لاجل الوقف او انه مرفوع صفة للعبد
اي الغني بربه عن خلقه والمراد الغنا النسبي لان الغنا المطلق لا يكون
الا لله تعالي وفيه من المحسنات البديعية الطباق وهو الجمع بين
وصفين متقابلين وقوله خالد بدل من العبد او عطف بيان
لان القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل
وتعرب المعرفة بدلا او عطف بيان علي حد قوله تعالي الي
صراط العزيز الحميد الله في قراة الجر قوله ابن عبد الله بالرفع نعت
لخالد وقوله بن ابي بكر بالجر نعت عبد الله والازهري بالرفع نعت
لخالد نسبة للجامع الازهر قوله قد سالني اي طلب مني وهو مقول
القول قوله صلاحه اي قيامه بحقوق الله وحقوق عباده
قوله ولا تسعني مخالفته فيه قلب اي لا اسع مخالفته بمعني لا اقدر
عليها او ان فيه استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار ضيقة
وطوي ذكر المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو قوله لا تسعني
وهو تخييل للمكنية قوله ان اشرح ان مصدرية تنحل هي ومدخولها
بالمصدر اي شرح وهو في اللغة التوسعة والتهي قال تعالي
افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه توسيعا معنويا
وهياه لقبوله وفي الاصطلاح الفاظ مخصوصة دالة علي
معان مخصوصة قوله مقدمتي بكسر الدال ماخوذة من
قدم بمعني تقدم او بفتحها من قدمت الشئ جعلته
مقدما او الكسر اولي وسماها مقدمة تشبيها لها بمقدمة

الكتاب

الكتاب او العلم لانه يستعان بها علي غيرها من الكتب المولفة
في هذا الفن قوله الازهرية صفة لمقدمة وقوله في علم العربية
متعلق بمحذوف صفة ثانية لمقدمة اي الكائنة في علم
النحو والتي امليتها صفة ثالثة قوله في علم العربية
من ظرفية الالفاظ في المعاني لان المقدمة اسم للالفاظ والعلم
اسم للقواعد وهي معان ونسب ولا بد من تقدير مضاف
اي بعض علم العربية لانه لم يذكر في هذه المقدمة جميع
علم العربية بل بعض من مسائله قليل جدا بالنسبة للباقي
والمراد بعلم العربية هنا النحو وقد يطلق علم العربية
علي مجموع علوم اثني عشر جمعتها في قولي
نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا العلم العرب احصاء
قوله شرحا مفعول مطلق لاشرح ولطيفا صفة ثانية له ماخوذة
من اللطافة وهي رقة القوام او كون الشئ شفافا لا يحجب البصر
عن ادراك ما وراه كالزجاج والما الصافي والمراد هنا سرعة
ادراك معانيه ان اخذ من المعني الثاني واختصاره ان اخذ من
الاول قوله فاجبته العطف بالفا يفيد التعقيب وعدم التراخي
لان التاليف من جملة الخير المطلوب المبادرة فيه قال تعالي
فاستبقوا الخيرات ثم الاجابة يحتمل ان تكون بالقول
بان يعده بذلك او بالفعل بان يشرع فيه قوله طالبا حال
من فاعل اجبت وهو التا والثواب ايصال النفع الي العبد
علي طريق الجزا ومنه قوله تعالي فاثابهم الله بما قالوا اي
جازاهم والاثابة علي الطاعة مجمع عليها عند اهل
السنة بمحض الفضل وعند المعتزلة علي سبيل الوجوب
ولا منافاة بين قوله هنا طالبا للثواب وقوله فيما بعد

والصحيحان معا اراد الحظ العظيم وهذا اولي

Copyright © King Saud University